بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

بوتين يسعى للخروج من أوكرانيا لكن الغرب يصر على الوقوف بحزم

تسير الحرب بشكل سيئ بالنسبة لبوتين. لقد بنى الرئيس الروسي قيادته على فكرة العظمة الروسية والضعف الشخصي يجبره على محاولة إثبات ذلك في كل فرصة. فقد استغلت أمريكا التباهي الذي كان يتمتع به بوتين في وقت سابق لاستفزازه لغزو أوكرانيا، كما تستغل أمريكا حاجة بوتين إلى أن ينظر إليه باعتباره المنتصر لاستفزازه لمواصلة الحرب التي من الواضح أنه من المستحيل على روسيا أن تنتصر فيها. وبدلا من الانهيار السريع لأوكرانيا، أصبحت روسيا عالقة في الوحل الأوكراني وقصرت أهدافها الآن على الاستيلاء على جزء صغير من شرق أوكرانيا فقط. ووفقا لصحيفة واشنطن بوست:

عندما شنت روسيا حربها في أوكرانيا في شباط/فبراير، ربما توقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين معركة سريعة وفوزا سريعا. وبدلا من ذلك، نحن الآن في الشهر الثاني من معركة طاحنة ووحشية. ومن شبه المؤكد أن الآلاف من المدنيين قد قتلوا (على الرغم من عدم وجود إحصاء دقيق)، وتمت تسوية المدن الأوكرانية، وتدفق ٤ ملايين أوكراني إلى أوروبا، ما تسبب في أكبر أزمة لاجئين في القارة منذ الحرب العالمية الثانية. كما تكبدت روسيا خسائر فادحة، حيث قتل أو أسر أو جرح ما يصل إلى ٤٠ ألفا من جنودها، وقتل ما لا يقل عن سبعة جنرالات روس على يد القوات الأوكرانية، حتى مع بقاء معظم المدن الأوكرانية الكبرى تحت سيطرة كييف. وفيما بدا وكأنه محاولة لحفظ ماء الوجه، أعلن مسؤولون عسكريون روس مؤخرا أنهم سيغيرون استراتيجيتهم لإعادة التركيز على "تحرير" منطقة دونباس الشرقية.

في الوقت نفسه، تجري روسيا مفاوضات مع أوكرانيا في إسطنبول. وقد أشار الرئيس الأوكراني زيلينسكي إلى إحراز تقدم في خطاب بالفيديو يوم الثلاثاء، بينما تعهد بمواصلة المجهود الحربي، "يمكننا القول إن الإشارات التي نسمعها من المفاوضات إيجابية، لكن هذه الإشارات لا تغرق الانفجارات أو القذائف الروسية". وبالمثل، رفض القادة الغربيون إقناعهم بمؤشرات المرونة الروسية. قال الرئيس الأمريكي جو بايدن "سنكتشف ما سيفعلونه، لكن في غضون ذلك، سنبقي العقوبات قوية... سنواصل تزويد الجيش الأوكراني بالقدرة على الدفاع عن نفسه، وسنواصل مراقبة ما يحدث عن كثب". وقال أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأمريكي "هناك ما تقوله روسيا وما تفعله روسيا... نحن نركز على الأخير، وما تفعله روسيا هو تعنيف أوكرانيا وشعبها بوحشية". وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن "الضابط الأعلى في البنتاغون الذي يشرف على القوات الأمريكية في أوروبا، الجنرال تود وولترز، قال خلال جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ يوم الثلاثاء إنه يمكنه التحقق من التقارير التي تفيد بانسحاب القوات الروسية في المنطقة المحيطة بكييف. لكن في إفادة للصحفيين في وقت لاحق من اليوم، أشار كيربي إلى أن روسيا تقوم بإعادة تموضع، وليس "انسحاباً حقيقياً". وفقاً لصحيفة الغارديان، "قال متحدث باسم بوريس جونسون، رئيس الوزراء البريطاني، إن المملكة المتحدة قد شاهدت مؤشرات على "بعض الانخفاض" في القصف الروسي حول كييف، لكنه أضاف: "سنحكم على بوتين ونظامه من خلال أفعاله، وليس من خلال أقواله... لا نريد أن نرى أي شيء أقل من انسحاب كامل للقوات الروسية من أوكرانيا".

من طبيعة المبدأ الرأسمالي تقييم نجاح السياسة الخارجية على أساس المنفعة المادية فقط، بغض النظر عن التكلفة البشرية. هذا لأن الغربيين التجريبيين ينظرون إلى المعتقد الديني على أنه تخميني، وبالتالي يفصلون الدين عن شؤون الحياة، وبدلاً من ذلك يبنون قراراتهم في الحياة على الحسابات الدنيوية المادية وحدها، لأن العالم المادي هو كل ما يمكنهم قبوله بثقة على أنه نهائي. إن توريط روسيا في الحرب في أوكرانيا، على الرغم من مقتل عشرات الآلاف من الأرواح من كلا الجانبين، هو انتصار للغرب. هذا على عكس الإسلام، الذي سيطر على الشؤون العالمية لأكثر من ألف عام وأنشأ نهجاً قائماً على القيم للسياسة الخارجية والذي جاء للتأثير على الطريقة التي تتصرف بها جميع دول العالم على المستوى الدولي. توجد بقايا هذا النهج القائم على القيم في خطاب السياسة الخارجية الغربية، لكنها غابت إلى حد كبير عن الممارسات الغربية الفعلية. لكن بإذن الله، ستعيد الأمة الإسلامية

قريباً إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة التي ستوحد جميع بلاد المسلمين وتحرر الأراضي المحتلة وتطبق الشريعة الإسلامية وتحمل دعوة الإسلام إلى العالم أجمع. تنضم دولة الخلافة، منذ نشأتها تقريباً، إلى صفوف القوى العظمى بسبب حجمها الكبير، وعدد سكانها الهائل، ومواردها الهائلة، وجغرافيا سياسية لا مثيل لها، ومبدأ فريد. يجب على دولة الخلافة مواجهة واحتواء وتهدئة القوى العظمى الأخرى، وإعادة العالم إلى السلام والازدهار العام الذي كان موجوداً قبل صعود الغرب الاستعماري الكافر.

رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان يستغل الأزمة الأوكرانية من أجل البقاء السياسي

في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٢٢، وهو اليوم الذي غزت فيه روسيا أوكرانيا، كان رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في موسكو في زيارة مخطط لها منذ فترة طويلة للقاء بوتين، على أمل تحقيق نجاح في السياسة الخارجية من خلال القيام بأول زيارة دولة رسمية يقوم بها رئيس حكومة باكستاني منذ عقدين. كان من الممكن أن يجد رجل دولة ناضج طريقة لإعادة ترتيب الزيارة، حيث كانت الأزمة الأوكرانية قد تصاعدت بالفعل بشكل كبير. ففي ٢١ شباط/فبراير، اعترفت روسيا رسميا بدونيتسك ولوهانسك، داخل أوكرانيا، ككيانين مستقلين، وأمرت القوات الروسية "بالحفاظ على السلام" هناك. وردا على ذلك، أعلنت أمريكا بالفعل فرض عقوبات مبدئية على روسيا. ومع ذلك، فإن عمران خان، الذي كان يائسا لتحقيق النجاح في الخارج للمساعدة في موقفه الضعيف في الداخل، مضى قدما في الزيارة كما هو مخطط لها، وصور باكستان على أنها محايدة في الصراع بين روسيا والغرب. والآن، في مواجهة اقتراح بحجب الثقة في الداخل يهدد بالإطاحة به من السلطة، يدعي عمران خان أن أمريكا هي التي تدعم المعارضة الباكستانية بسبب سياسته الخارجية المعادية لأمريكا.

في الواقع، دعم عمران خان بالكامل أهداف السياسة الخارجية الأمريكية الراسخة لباكستان. ليس لدى أمريكا عموما مشكلة مع عملائها الذين يتواصلون مع روسيا أو مع الصين، وفي الواقع ترى في ذلك مصدرا مفيدا للنفوذ المحتمل على تلك القوى التي سيتم توظيفها في أي وقت ترغب فيه أمريكا. في عهد عمران خان، واصلت باكستان بالكامل سياسة عدم المواجهة مع حكومة حزب بهاراتيا جاناتا الهندي التي تتبع أيضا التوجيهات الأمريكية. تمكن رئيس الوزراء الهندي مودي من اتخاذ خطوات لتنظيم وضع كشمير ضمن الدستور الهندي دون خوف من أي صراع مع باكستان حول هذه المسألة. وبالمثل، في عهد عمران خان، ضغطت باكستان على قسم من قيادة طالبان للتفاوض مع أمريكا من خلال مكتبها في الدوحة.

في واقع الأمر، عمران خان عميل للمصالح الأجنبية تماماً مثل زعماء المعارضة البرلمانية. يشرف الجيش على السياسة الباكستانية نيابة عن الإمبريالية الأمريكية الكافرة. لا يهم كثيراً بالنسبة لأمريكا من يصبح رئيس الوزراء. في الواقع، كان الدعم الساحق من الجيش الباكستاني هو الذي مكّن حزب عمران خان من الوصول إلى السلطة في المقام الأول، وهو حزب تم تجميعه كثيراً من قبل الجيش نفسه من خلال الضغط على أعضاء الأحزاب الأخرى للانضمام إليه. إذا سحب الجيش دعم عمران خان، فليس لأنه أزعج أمريكا ولكن لأنه أزعج الجيش بشأن الأمور الداخلية. في غضون ذلك، أشار الجيش مرة أخرى إلى خضوعه الكامل لمصالح أمريكا. وفقاً لبلومبرج، فإن باكستان تسعى لتوسيع علاقاتها مع كل من أمريكا والصين، حسبما قال قائد الجيش القوي في البلاد، بعد يومين من اتهام رئيس الوزراء عمران خان لإدارة بايدن بالتخطيط للإطاحة بحكومته من خلال دعم سحب الثقة "صوتوا ضده في البرلمان". وقال قائد الجيش، الجنرال قمر جاويد باجوا، في خطاب ألقاه يوم السبت، "لدينا تاريخ من العلاقات الإستراتيجية الطويلة والممتازة مع أمريكا، التي لا تزال أكبر سوق تصدير لنا". وقال أيضاً: "تتمتع باكستان بعلاقة استراتيجية وثيقة مع الصين يتضح من التزامنا تجاه الممر الاقتصادي الباكستاني الصيني. نسعى لتوسيع علاقاتنا مع كلا البلدين دون التأثير على علاقتنا مع الآخر".

لا تزال الأمة الإسلامية محكومة من طبقة سياسية عميلة تدين بولائها للغرب الكافر المستعمر. ولكن بإذن الله، اقترب وقت الإطاحة بهذه الطبقة بأكملها وسيتعهد المسلمون بطاعتهم لخليفة صالح سيطبق الإسلام وتشرف عليه الأمة وتحاسبه على هذا الأساس وحده.